

صلاح زينل

ولايح الحربية في فكره السميع



القوش مدينة العلم والمعرفة والمقاومة

حدود سنة ٦٣٠م والذي أصبح منيرا عاليا بنير الدرب أمام مسيرة الإنسان حتى وصل إلى شرق أفغانستان والهند.

تفتخر مدينة القوش برجالها الأقداد الذين كان لهم الدور البارز في مسيرة الحياة. فقد أنجبت المدينة بطاركة ومطارنة وكهنة عظاما قدموا خدمات جليلة إلى المنطقة والعراق لآلآت اصاداها قادمة حتى اليوم لدى أصحاب الضمير والحي.

وفي التاريخ الحديث فان المدينة فكها الفخر والاعتزاز بانجابها رجالا غياري افضل قدموا حياتهم رخصة خدمة لأنباء المدينة ولأجل الدفاع عن قدسية تراب المنطقة وهنا لا بد أن نذكر للتاريخ ما قدمه المناضل توما توماس أبو جوزيف ١٩٢٥-١٩٩٦ من خدمة في الدفاع عن هذه المدينة والمنطقة فقد كان بحق كالنسر العظيم فاتحاً جناحيه على ذرى جبال كردستان ينظر بعيون ثافية تحركات الأشرار لنليل من قدسية تراب هذه المدينة

وبالعودة إلى دور المدينة الريادي في نشر العلم والمعرفة إلى جميع أبناء المنطقة فقد كانت مدينة القوش السباقة في إرسال أبنائها إلى جميع بقاع العالم وللنزود بالعلوم والثقافة المختلفة منذ بداية

جندي عثمان أوسو، بيبان

تقع مدينة القوش على بعد ٥٠ كم شمال مدينة الموصل، وهي مدينة عريقة موغلة في القدم يرجع تاريخها إلى بسديايات الدولة الأشورية أخذت اسمها من اسم آلهتها العظام إيل قاش الإله الأكبر "سين" المتمثل بنور القمر الذي يبدد ظلام الليل ويحوله إلى ضياء لينير الدرب أمام مسيرة الإنسان العظيم عبر التاريخ ومن هنا جاء معنيها أصيلا في نثر العلم والمعرفة والتحدى لنوات الزمن.

لقد كان إله المدينة عيد يحتفل به كل عام في بداية شهر نيسان عند قدوم الربيع وازدهار الطبيعة المقدسة بالالوان الزاهية وحلول البركة ومجى الخير وكان يحضر لهذا العيد كهنة العاصمة لكي يحمولوا الإله الأكبر على عربة ملوكة حربية إلى نينوى عاصمة الدنيا ليشارك هناك عيد البركة والخير اكنيتو إلى جانب اششور وشماش وشتار ودموزي.

لكي يبقى اسم المدينة الطيبة مدفيا مدى الدهر اودع فيها احد الابناء الصغار لدولة النبي داوود والنبي سليمان وهو ناحوم الألقوشي احد كتبة الاسفار القدسية في التوراة. وبعد زوال تلك الحقب المزدهرة من تاريخ المدينة المجد بعد التاريخ نفسه إلى مقام المدينة وذلك بقدم القديس مار ميخا النوهدي البها وبستانه ديرا في الجانب الجنوبي الشرقي منها وذلك في حدود سنة ٤٠٠م والذي أصبح بسعد ذلك مدرسة لطلاب العلم والمعرفة. وقد تبنيا بمستقبل المدينة المشرق عندما أعلن قدوم نسر عظيم يرتشع بعقاصه فوق الملاكمة ويعشش بجانيه من جبل ويولد فراخا. وقد تحقق ذلك عندما جاء الريان هرمزد إلى المدينة وبني مقصما عظيما في الجانب الشرقي من المدينة في

أعيد إلى بغداد عام ١٩١٦. وفي تموز من عام ١٩٢٦ أعاد الكرملين إصدار مجلته لغة العرب وبقيت تصدر حتى كانون الأول عام ١٩٣٧، وكان مجموع سنوات هذه المجلة تسع سنين. ولشدة شغف الكرملين بالعربية، انتخب عضوا في المجمع العلمي بدمشق عند تأسيسه عام ١٩٢٠، وكان عضوا في المجمع العلمي العراقي منذ عام ١٩٢٦، كما

انتخب عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٣٤، وكان عضو لجنة التأليف والترجمة والنشر العراقية في عام ١٩٤٥، فضلا عن انتخابه عضوا في المشرقيات الأماي والمجمع العلمي عام ١٩١١، كما يؤكد الباحث المرحوم مير بصري.

أما أبرز مؤلفاته في اللغة العربية فيمكن إجمالها في الآتي:
١. أغلظ اللغويين الأقدمين / ١٩٣٢.

لقد كان للكرمي تأثير كبير في الشباب المثقف والمحاو الأديبة في عصره، ولا سيما تأثيره في الشاب مصطفى جواد والشوخي جلال الحنفي وطه الراوي وغيرهم من المثقفين الذين صاروا عمالققة في اللغة والأدب والشعر.

شغف الكرملين بلغة الضاد وهو بعد فتى يقع وكانت العربية آنذاك تعاني الخمول والإهمال، وكانت الفصحى لا يغي بها ولا يتدارسها إلا القلة. ولئن كانت الفصحى تعد آنذاك لغة الأدب،



فقد كان ذلك في الغالب أدبا مقدنا هزليا، سعييا عن مجارة روح العصر، ولذلك أرك الكرملين الخطر الذي يتهدد العربية، فهب لنجدها والدفاع عنها وتوطيد أركانها، والحوول دون تغليب العامية. ومن أجل ذلك رنت في أذنيه شكاة اللغة العربية، فألى على نفسه إلا أن يكون ذلك العواص الذي يستخرج دررها ويستقسي شوراها ويخرجها

فقدان الطبقة الوسطى في العراق

النظام السابق وحتى يومنا هذا وكل الحلول التي قدمت لحل هذه المشكلة كانت غير مجدية أو لم تستوعب عدد العاطلين الضخم. ثانيا: لتقليل كمية مود الحصة التموينية أو فقدها، فقد أثبتت عدة دراسات إحصائية بأن أكثر من سبعين بالمائة من الشعب العراقي يستفيد من مواد الحصة التموينية وهي المصدر الرئيسي والأهم لغذائه ولقد حذر عدد هائل من خير الانا من المساس بمواد الحصة التموينية لما تشكله من أهمية عند العائلة العراقية ولكن من دون فائدة فقد قلت مواد الحصة التموينية إلى النصف وكذلك هناك مناطق كثيرة أصبح سكانها لا يحصلون على الحصة التموينية بسبب الوضع الأمني المتدهور أو أنهم يحصلون على مادة واحدة بينما يحرمون من بقية المواد وذلك بسبب الفساد المستشري عند بعض موزعي الحصة التموينية حيث أنهم يحرمون المواطن من بقية

المواد ويتحججون بأنهم لم يحصلوا على كل مواد الحصة. ثالثا: ارتفاع وفقدان المشتقات النفطية، حيث يعاني المواطن من ارتفاع أسعار المشتقات النفطية حيث قدرت وزارة النفط رفيع أسعار المشتقات عدة أضعاف وذلك لعدم الاقتصاد وتغطية نفقات أخرى كدفع رواتب الموظفين ولم يتوقف الأمر عند هذه الحد بل أن فقدان المشتقات النفطية وشحتها خلق سوقا سوداء لهذه المشتقات وكما هو معلوم فان السوق السوداء هو سوق ليس فيه أي معايير تطبيق فيه ولهذا ارتفعت أسعار المشتقات النفطية أضعاف مضاعفة وتم تزويد المواطن بمشتقات نفطية مشوشة. بسبب هذه الأسباب الثلاثة طحنت الطبقة الوسطى وتدنى مستواها حتى نزلت لمستوى الطبقة الفقيرة المعدمة. * رئيس مجموعة النخلة العراقية

معارضتان ومنهجان

مرورا بالعصرين المغولي والعثماني مضافا لهما الانتداب البريطاني وانتهاء بالتسلط البعثي الشوفيني والذي فاق

المعاصرين المغولي والعثمانيين من شمولهم إلى جنوبهم ومن شرقهم إلى غربهم بكردهم ومذابح الأفعال وحليجة خير شاهد.. وباشوريهم ومذابح سميل، وصوريا أبسط

وتجاوز بجرمه وظلمه وتصفاه كل دكتاتوريات العالم. وبرغم مذابحه التي طالت العراقيين من شمولهم إلى جنوبهم ومن شرقهم إلى غربهم بكردهم ومذابح الأفعال وحليجة خير شاهد.. وباشوريهم ومذابح سميل، وصوريا أبسط

قامت باغتيال وتصفية رموزها الدينية والوطنية وكفأتها العلمية والأديبة والفنية وطاقتها الهندسية والطبية وخبراتها الانتاجية. ولم نر أو نسمع أو نقرأ انها استهدفت أبناء شعبها وجيشها وشرطتها الوطنية واختارت الأسواق ومساطر العمال ومرائب النقل ومجمعات

ببيع الخضار وكل تجمعات الناس جاعلة منها أهداف منتخبة منتهزة موسم الأعياد والمناسبات الدينية

قامت باغتيال وتصفية رموزها الدينية والوطنية وكفأتها العلمية والأديبة والفنية وطاقتها الهندسية والطبية وخبراتها الانتاجية. ولم نر أو نسمع أو نقرأ انها استهدفت أبناء شعبها وجيشها وشرطتها الوطنية واختارت الأسواق ومساطر العمال ومرائب النقل ومجمعات

تجاوز بجرمه وظلمه وتصفاه كل دكتاتوريات العالم. وبرغم مذابحه التي طالت العراقيين من شمولهم إلى جنوبهم ومن شرقهم إلى غربهم بكردهم ومذابح الأفعال وحليجة خير شاهد.. وباشوريهم ومذابح سميل، وصوريا أبسط

وتجاوز بجرمه وظلمه وتصفاه كل دكتاتوريات العالم. وبرغم مذابحه التي طالت العراقيين من شمولهم إلى جنوبهم ومن شرقهم إلى غربهم بكردهم ومذابح الأفعال وحليجة خير شاهد.. وباشوريهم ومذابح سميل، وصوريا أبسط

تجاوز بجرمه وظلمه وتصفاه كل دكتاتوريات العالم. وبرغم مذابحه التي طالت العراقيين من شمولهم إلى جنوبهم ومن شرقهم إلى غربهم بكردهم ومذابح الأفعال وحليجة خير شاهد.. وباشوريهم ومذابح سميل، وصوريا أبسط